الدرس 2: عملية التدريس

عناصر الدرس:

- **تعريف عملية التدريس**
- **عناصر عملية التدريس**
- **خطوات عملية التدريس.**

أولا: تعريف عملية التدريس:

ما هو إلا الجمع بمهنية وكفاءة عاليتين من جانب المعلم والطلبة بين عمليتي التعلم والتعليم داخل الحجرة الدراسية فيما يسمى بالعملية التعليمية التعلمية، والتي تعتمد بالدرجة الأساس على التخطيط الدقيق من جانب المعلم والتعاون الوثيق من جانب الطلبة وذلك من أجل تهيئة الظروف لحدوث تفاعل نشط بينهم من أجل تحقيق أهداف تعليمية تعلمية منشودة.(سعادة، 2018)

ثانيا: خطوات عملية التدريس: عندما يقرر المعلم القيام بعملية التدريس فلا بد أن ينفذ هذه العملية من خلال ثلاث خطوات لا تتم واحدة منها دون أخرى وهي:

1. **التخطيط للتدريس:**

وهو من أهم العمليات في عملية التدريس والذي يقوم به المعلم قبل مواجهة تلاميذه في القسم. ويعني صياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريس، سواء كان لطوال السنة ولنصف السنة أو لشهر أو ليوم.

"التخطيط بصفة عامة أسلوب علمي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية". ويعرّفه زيد الهويدي (2005، ص87) "التخطيط للتدريس بأنه "تصوّر مسبق لما سيقوم به المعلّم من أساليب وأنشطة وإجراءات واستدام أدوات أو أجهزة أو وسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة".

سؤال: ما هي أهمية عملية التخطيط للتدريس سواء للمعلم أو المتعلم؟

إن التخطيط الجيّد للتدريس يساعد المعلّم على اختيار أفضل الأساليب واستراتيجيات التدريس ووسائل التقويم التي تلاءم مستويات تلاميذه ويساعد في مراعاة الزمن، ويولّد الثقة في نفس المعلم، ويحقق الترابط بين عناصر الخطة من أهداف وأساليب وأنشطة ووسائل وتقويم.

التخطيط للتدريس يتضمّن ← القرار المتعلق بما سيتم تدريسه
القرار المتعلق بكيفية تنفيذ التدريس
القرار المتعلق بالتوقعات الواقعية من التلاميذ

والتخطيط للتدريس يتضمن تنظيم عملية التدريس بإدارة الوقت الصفي بشكل فعال وتوفير بيئة صفية إيجابية.

إن **مهارة التخطيط للتدريس** هي خطوة مهمة في عملية التدريس والتي يتم بمقتضاها أخذ التدابير العملية اللازمة لتحقيق الأهداف المستقبلية المسطرة والذي يقوم به المعلم قبل مواجهة التلاميذ في قاعة الدرس.

التخطيط ← يقوم به المعلم ويضع الأهداف بعد أن حدّد الخبرات السابقة وأهداف التعلم.
صياغة مخطط عمل (وضع المحتوى)
اختيار الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها
ضبط الوقت اللازم لتقديم المحتوى (تعوينات)

2. **تنفيذ التدريس:** التفكير بأفضل الطرق لتنفيذ التدريس في غرفة الصف:
   - ✓ تقديم المحتوى (محتوى الدرس أو المادة التعليمية.
   - ✓ متابعة تعلم الطلبة.
   - ✓ تكييف التدريس تعديلها من أجل أن تكون مناسبة (مراعاة الفروق الفردية).
3. **تقييم التدريس:** معرفة مدى فاعلية التدريس الذي قدّموه، ويتضمّن ما يلي:
   - متابعة وتقييم استيعاب التلاميذ.
   - متابعة وقت التعلم (زمن التعلّم).
   - حفظ سجلات حول تقدّم التلاميذ.

- إبلاغ التلاميذ المتعلمين بالتقدّم الذي يحرزونه.
- توظيف المعلومات في اتخاذ القرارات (استخدام ما تعلموه وتطبيقه في الحياة اليومية).

ثالثا: عناصر عملية التدريس:

1- **المعلّم:** أو المدرّس، ويكون المعلّم فعالا يتمتع بمهارات ومعارف خاصة أهمها:

- معرفة الأطفال ومراحل النموّ لديهم.
- معرفة الأحداث الرئيسية التي تؤثر على الأطفال خارج المدرسة.
- معرفة الموضوع الذي يقوم بتدريسه (المعرفة النظرية).
- معرفة التعلّم والمتغيرات التي من شأنها تسيير عملية التعلّم.
- لعب دور المسيّر للعملية التعليمية فهو يعمل على توفير البيئة المادية والنفسية الغنية بالمصادر اللاّزمة للتعلم الاجتماعي والأكاديمي.
- المعلّم نموذج للتلاميذ "Model" (محاكاته) حيث يتعلمون منه مهارات حل المشكلات، احترام الفروق الفردية، سمات شخصية معينة لذلك يجب أن يكون صبور، مؤدّب، مرن، قبول الذات قبول التلاميذ، التنظيم.

2- **المعلم:** بكل ما له من كفاءات مؤهلات استعدادات، قدرات على تحقيق الأهداف. ويحتاج المتعلم اليه خاصة في المراحل التعليمية الأولى بسبب قلة النضج وقلة الخبرات.

3- **المنهاج:** هو المعرفة المنتقاة من أجل تحقيق الأهداف العامة والغايات بطرق ووسائل معينة.